فان بين الايمان الاستدلالي والتقليدي وبين الايمان الوجداني والشهودي
تفاوتا كثيرة لان الوجداني ازيد من الايمان التقليدي والاستدلالي قال
مولانا ابو المنتهى في شرح الفقه الاكبر والمؤمنون يتفاوتون في الايمان
بحسب المؤمن به كما مر وفي التوحيد اي نفي الشركة في الالوهية والربوبية
والخالقية والازلية والقديمية والقيومية والصمدية ومن نفي
الشركة في بعضها دون بعض فهو مشرك لا موحد فلا يزيد التوحيد
ولا ينقص من هذا الوجه واما من وجه التقليد والاستدلال
فيزيد وينقص وليس توحيد المستدل بالادلة العقلية كتوحيد
العارف الواصل الى المكاشفات والمشاهدات والمعارف الالهية
والعلوم اللدنية وكذلك لا يستوي ايمانهم من هذا الوجه انتهى كلام
وهذا يدل دلالة على ان الاعمال جزء وركن من الايمان الكامل لان زيادة
ايمان العارف الواصل الكامل البالغ وقوته انما هو بسبب الرياضة والمجاهدة
في الاعمال ويشهد له ما قاله املا عبد الحميد الخراساني القندهاري
ان ركن الايمان عند الحنيفية وبعض الشافعية ثلثة تصديق بالجنان
واقرار باللسان والاعمال يعني الاتيان بالطاعات والاجتناب عن
المنهيات لكن بعد كمال التحقيق والتفتيش في ذلك المذهب
يعود الى ان الاعمال جزء من الايمان الكامل لا من ذات حقيقة الايمان

ومن هذا

واصل ما قال البعض المحققين من

ومن هذا الكلام لا ينكرون اصحاب المذهب الاول فالنزاع فيما بين الفريقين
لفظي لا معنوي ومذهب المحققين من كل واحد من الفريقين
اعني الحنفية والشافعية هو ان الايمان بسيط لا تركيب ولا جزء له
وهو عبارة عن التصديق القلبي فقط والاقرار اللساني شرط لاجراء الاحكام
الشرعية في الدنيا ولا من نفس ماهية الايمان انتهى كلامه في المجتبى اقول ليس بجزء ص
بقي ههنا شيء يحتاج الى تفتيش وتحقيق وبيان
آخر خير مامر وهو اي البحث الآخر ان بعض القدرية قال في شرح المقاصد
القدرية هم القائلون بنفي كون الخير والشر بتقدير الله تعالى ومشيته وسموا
بذلك لمبالغتهم في نفيه ولكثرة مدافعتهم اياه كذا في بعض الحاشية وفي بعضها
اعلم ان القدرية قد تطلق ويراد بها ما يقابل لاهل الحق والمعتزلة وقد
تطلق ويراد بها ارباب الاعتزال والمراد ههنا هو الثاني وهذا البعض
جماعة من المعتزلة وهي الجهمية انتهى ذهب الى الايمان هو المعرفة
واطبق اي اتفق كلمائنا رحمهم الله على فساده اي قول القدرية المفسرة بالمعتزلة
لان اهل الكتاب اي اليهود والنصارى كانوا يعرفون نبوة محمد عليه السلام
كما يعرفون ابناءهم لقوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم اي يعرفونه باوصافه كمعرفتهم بابناءهم لا يشتبهون بغيرهم وعن عمر
رضي الله عنه انه سأل عبد الله بن السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي عن حاله مع الله عند قبل الاسلام منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)